محل الاقامة من نحو منزل او خلوة او مدرسة وفي معنى هذا كل امر يبتدأ به مما له وقع وشأن
في النفوس ولذلك ورد في الاخبار المروية ركعتان عند الاحرام بحج او عمرة وركعتان عند ابتداء
السفر اي انشائه وركعتان عند الرجوع من السفر الى وطنه في المسجد قبل دخول البيت اي المنزل
فكل ذلك مأثور اي منقول مروي من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العراقي اما حديث ركعتي الاحرام
فرواه البخاري من حديث ابن عمر وحديث ركعتين عند ابتداء السفر رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق
من حديث انس ما استخلف عبد في اهله من خليفة احب الى الله من اربع ركعات يصليهن العبد في بيته
اذا شد عليه ثياب سفره الحديث وهو ضعيف انتهى ووجدت في هامش الكتاب بخط الشيخ
شمس الدين الحريري ما نصه لا ينطبق هذا الحديث على صلاة ركعتين وانما يحتج لذلك بالحديث الذي
رواه الطبراني في كتاب المناسك من حديث المطعم بن المقدام الصنعاني مرسلا ثنا موسى بن ابراهيم
ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن المطعم بن المقدام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا قلت
هو في المصنف لابي بكر بن ابي شيبة بهذا الاسناد مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والمطعم بن المقدام
تابعي كبير روى عن مجاهد والحسن ووثقه ابن معين وقد اورده السيوطي في جامعه هكذا بلفظ
ما خلف عبد على اهله الحديث وعزاه لابي بكر بن ابي شيبة وانه مرسل وقول المناوي في شرحه
وفيه محمد بن عثمان بن ابي شيبة اورده الذهبي في الضعفاء انتهى غير ظاهر فان هذا الرجل ليس
في سند ابي بكر بن ابي شيبة بل هو رواه عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن المطعم والظاهر انه
الراوي عن ابي بكر بن ابي شيبة ولعله ابن اخيه فان كان هو ضعيفا فسند شيخه سالم من الضعف
وقد اورده النووي في الاذكار وقال قال بعض اصحابنا يستحب ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة
الكافرون وفي الثانية الاخلاص وقال بعضهم يقرأ فيهما المعوذتين واذا سلم قرأ آية الكرسي
ولايلاف ووجدت بخط الشيخ شمس الدين المذكور ما نصه وقد ذكر هذا الحديث النووي في الاذكار
ووقع له تصحيف عجيب جدا فقال ما رويناه عن المقطم الصحابي يعني صحف المطعم بالمقطم والصحابي
بالتابعي والشيخ رحمه الله [illegible] مع تحريره وقد رأيتها بخطه في [illegible]
ونبهت عليه انتهى قلت وقد نبه عليه الحافظ ابن حجر في تخريج الاذكار وقد عرفت مما تقدم ان

وتابعه للخروج والسفر ... ان يحدث لنفسه ... او غيرها

بلفظ ما خلف عبد على اهله

ايراد اي فقط العراقي حديث الخرائطي المذكور غير منطبق مع كلام المصنف وقد ذكره المصنف بلفظ
الخرائطي في كتابه هذا بعد في كتاب اداب السفر كما سياتي ومما يطابق سياق المصنف انه ما رواه
البزار من حديث انس مرفوعا كان اذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يصلي فيه ركعتين واخرج ابو بكر بن
ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي قال اذا خرجت فصل ركعتين واخرج
عن ابي معوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا اراد ان يخرج دخل المسجد فصلى واخرج عن
حميد بن عبد الرحمن عن زهير عن ابي اسحق قال رأيت الحرث بن ابي ربيعة صلى حين اراد ان يخرج الى باجيري
في الحجر حتى ركعتين وصلى معه نفر منهم الاسود بن يزيد ثم قال العراقي واما حديث الركعتين عند الرجوع من السفر
فاخرجاه من حديث كعب بن مالك انتهى يشير [illegible] وفي المصنف لابي بكر بن
ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسامة بن زيد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن جابر قال لما قدمنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا جابر هل صليت قلت لا قال فصل ركعتين حدثنا
وكيع عن كامل ابي العلاء عن ابي صالح ان عثمان كان اذا قدم من سفر صلى ركعتين حدثنا وكيع عن
مالك بن مغول عن مقاتل بن بشير العجلي عن رجل يقال له موسى ان ابن عباس قدم من سفر فصلى في
بيته ركعتين على طنفسة [illegible]
[illegible]
[illegible] انتهى ولكان بعض الصالحين اذا اكل اكلة صلى ركعتين واذا شرب
شربة صلى ركعتين وكذلك في كل امر يحدثه يصلي عنده ركعتين وهذا شبه المستغرق بهمة امره
وتلك الصلوة عند كل ما يحدثه من صلوة شكر على نعمه التي تتجدد عليه في كل امر وحالة يحدثه
وبداية الامور ينبغي ان يتبرك فيها بذكر الله تعالى وهو على وجه العموم وهو على ثلاث مراتب
بعضها يتكرر مرارا في اليوم والليل كالاكل والشرب مثلا فيبدأ فيه باسم الله عز وجل
على سبيل التبرك والاستمداد فقط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال اي حال
شريف يحتفل به ويهتم كما يفيده التنوين المشعر بالتعظيم لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر
الكلام على هذا الحديث من وجوه الاول رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه وابو عوانة في مسنده والبيهقي ولفظهم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع وعند
ابن ماجه بالحمد وعند البغوي بحمد الله وعند عبد القادر الرهاوي في الاربعين له بلفظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)